الرجل العجوز الذى لم يخشَ الموت

هدف الدرس : أن نساعد الطفل

ليتعلم عن ثقة بوليكاربوس فى الرب، وقت إضطهاده من أجل إيمانه.

- وليضع ثقته فى الرب وهو يواجه المصاعب

الشاهد الكتابى : عبرانيين 13 : 6

الآية الذهبية : " حقاً أننا نقول واثقين : الرب معين لى فلا أخاف" (عبرانيين 13:6)

الاقتراحات للمعلم

أ - الاستعداد الشخصى :

الدرس اليوم عن شهيد من الشهداء الأمناء فى المسيحية فى القرن الثانى الميلادى، لكن تاريخ المنطقة التى تعيش فيها لا بد يحتوى على أسماء ابطال شهدوا للمسيح واستشهدوا فى سبيله. ضع هذه الأسماء اللامعة فى منطقتكم أمام تلاميذك، ليكونوا أقرب إلى تفكيرهم، ولتقريب هدف الدرس أكثر من جهة القدرة على تحمل المصاعب من أجل المسيح، الذى يعطى القوة فى وقته.

ب - معلومات إضافية عامة :

لانعرف كثيراً عن حياة بوليكاربوس الخاصة، ولكننا نعلم قصة استشهاده. لقد كان أسقف سميرنا، نصبه هناك الرسول يوحنا (وهناك رسالة من المسيح إلى ملاك كنيسة سميرنا فى سفر الرؤيا 2: 8 - 11). وقد زار روما لمحاولة توحيد ميعاد عيد القيامة ، لم يقسم الكنيسة الى طوائف. وقد كتب بوليكاربوس رسالة إلى كنيسة فيلبى. كان استشهاد بوليكاربوس يوم السبت 16 نيسان سنة 160 م.

مادة الدرس

درسنا اليوم عن شهيد عظيم مـن شـهداء المسـيحية الأولـى ، اسـمه الأسـقف بوليكاربوس، كان أسقفاً على كنيسة سميرنا، إحدى كنائس آسيا الصغرى (وهـى مدينـة أزمير الحالية، فى تركيا).

من منكم يذكر اسم شهيد عظيم، لم يخف الموت، كما تقول الآية الذهبية. "الرب معين لى فلا أخاف". (أعط للتلاميذ فرصة لذكر بعض الأسماء، وساعد أنت بأسماء أخـرى إن أمكن).

كونى القصة :

لاحظ العبرانيون الموجودون فى سميرنا أن المسيحية تنتشر وتنجح، ومـلأ الحقـد قلوبهم. وفكروا فى مكيدة يقتلون بها المسيحيين، فذهبوا إلى الحكام الرومـانيين وطلبـوا منهم أن يأمروا كل أهل سميرنا بعبادة الأمبراطور الرومانى . وكانوا يعرفـون أن كـل مسيحى سيرفض هذا، وعلى رأس الرافضين سـيكون بوليكـاربوس. ووافـق الحكـام الرومانيون على ذلك، وصدر أمر يطالب الكل بالصلاة لقيصر وبعبادته.

ووصلت الشكوى ضد بوليكاربوس أنه يرفض أمر الحاكم الرومانى ، فألقوا القـبض عليه. ورفض الأسقف الأمين أن يسجد للامبراطور. وقال له الحاكم: "أستطيع أن أطلقك، وأستطيع أن أقتلك، أنا أعرف أنك تعبد المسيح، لكن قل لى باللسان فقـط إنـك سـتعبد الامبراطور، وأنا أطلقك" ولكن بوليكاربوس قال: "كان المسيح أميناً لى مدة 86 سنة، ولم يبق من حياتى إلا القليل. فكيف أخون المسيح وأنا فى آخر حياتى؟". وتضـايق الحـاكم الرومانى وركل الأسقف فوقع من عربته، وأمر بحرقه يوم السبت فى مسـرح لألعـاب الرياضة.

وجاء يوم تنفيذ الحكم وأشعلت النار، وحاولوا تقييد الرجل العجوز فى عمود، لكنـه رفض، ووقف فى وسط النار يصلى. وهبت ريح أبعدت النار عنه، فهجم عليـه الشـعب بالخناجر وضربوه حتى مات!

\+ + +

ماذا جعل بوليكاربوس شجاعاً لا يخاف الموت ؟ ... لقد كان يرى المسيح يقويه فـى وسط النار والموت ، ورأى السعادة التى كانت تنتظره.

هل تضع ثقتك فى الرب وأنت تواجه المتاعب كما فعل بوليكاربوس ؟

اقتراحات للحصة

أ - تطوير الدرس :

تقدم من الأسماء التى يقدمونها لشهداء معروفين لعرض قصة استشهاد بوليكاربوس.

ب - أسئلة ونشاطات :

1 - دع التلاميذ يروون قصصاً عن متاعب وقعت ، وكيف واجهوها.

2 - ضع صورة بوليكاربوس كما ترى فى الرسم أمام التلاميذ، ثم ضع صورة النار فوقه، ليروا قصة استشهاد بوليكاربوس.

جـ - اقتراحات للعبادة :

صلاة شكر لله الذى يعطى القوة لمواجهة المتاعب، وصلاة الأمانة فى الايمان.

ترنيمة مناسبة.

تقييم الحصة

1 - هل شعر تلاميذى أنهم يجب أن يتحدوا المصاعب فى سبيل مبادئهم؟

2 - هل اكتشفوا أنهم قادرون على الانتصار ؟